

عصمة الأنبياء من الكفر قبل وبعد البعثة | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وربنا يقول ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يعني جاء في صورة الرجل ولا لبسنا عليهم ما يجلسون. ولو كان يجيهم الملك لا بشرى يومئذ للمجرمين. وقال يبدون ان قال لو نزل ان ملكت او نرى ربنا لقد استقروا في انفسهم يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجر - [00:00:00](#)

يبون العرب باي طريقة من الوجوه اذا دعوة البشرية في الرسول هو لابد ان يكون بشر ودي في اخر السورة المباركة اللي فاتت اللي هي سورة توبة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم وكان اول ما كلمهم - [00:00:23](#)
يقول من ستعرفوني تعرفوني وتعرفون ابائي وتعرفون نسبي وتعرفون حالي بينكم. ما يعني طول اربعين سنة انا جالس بينكم ما مني شيئا يقول لهم كذا هل رأيتم في عيبا او سوءا؟ يقول لهم كذا ارايتكم لو اخبرتكم ان وراء الاكمة جيشا - [00:00:42](#)
يريد ان يغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا قط انت الصادق منه. ولذلك ربنا يقول فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعلمون لو جاهم ملك ليدرون منين جاي ولا من رايح على طول يقول صدقناك. الا اذا كان يولوا عنكم ويذبحهم - [00:01:02](#)
يعني اذا لابد ان يكون الرسول بشرا بالنسبة للبشر ولكن الله يميز بعض بعض البشر بخصائص يصطفيهم من بين خلقه يصونهم قبل البعثة وبعدها. فبعض الناس اخطأ وزعم ان الانبياء قد يكونون مخطئين ومرتكبين الكفر قبل البعثة - [00:01:20](#)
يفسرون به قوله تبارك وتعالى قال المال ليستفروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ميلتنا يقول نعود يعني كانوا على ملة قومهم وكانوا متلوثين بدين قومهم قال اجعلها خطأ فاحشة. مهما كان قائله كبيرا في اعين الناس - [00:01:43](#)

مهما كان قائله كبيرا فعلا الله يصطفي من الملكة رسلا ومن الناس من المصطفين الاخيار من المصطفين الاخيار الله لنفسه ورباهم على عينه. وآآ نماهم على اطهر ما يكون انواع السلوك للبشر - [00:02:03](#)
قال كلمة عادة لو كان هذا الشيخ فهمها ما كان يقول كلامه ذا لاني اكثر الناس يستعمل كلمة عادة بمعنى رجع الى ما كان عليه اوله وهذا غلط يعني غلط ان تكون هذه الكلمة في كل كل اسلوب وفي كل سياق وفي كل كلام بمعنى واحد. لا هي تأتي بثلاث معاني - [00:02:22](#)

تأتي عادة بمعنى رجع وهو الكثير من عاد الى حافرتة ورجع الى ما كان عليه اوله من دين او خلق او سلوك او انحراف وعاد بمعنى صار الى شيء لم يكن عليه - [00:02:47](#)
وعاد بمعنى استمر عاد بمعنى استمر كل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم. عاد بمعنى طار هي اللي فيقال الملاء ما هي عادة بمعنى رجع؟ عاد الذي قال الملاء قال الاستغفار من قومه ان يخرجنا كشعاج. والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في لتقصرن الى ملتنا - [00:03:04](#)

يدخلون في دين ما هو عاد بمعنى رجع هذا بمعنى صار قال ولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا يوعدنا في ميلاده يعني صرنا الى ميلتكم بعد نجانا الله منه. الله خلصنا واحنا صغار. وقبل ما الوحي - [00:03:26](#)
نبي نرجع لها بعد ما جانا الواح. نرجع هذي صار عادة بمعنى صار لثقال المال يعني لا يمكن ابدا ان يكون نبي من الانبياء على دين

قومهم قط وانا ضربت لكم عدة امثلة - 00:03:42

قلت النبي عليه الصلاة والسلام لما بيدبح في بير بان عليه النجار وسنه خمس سنين ولقى الصبيان يتعرون وارادوا ان يتعري فما هي
الا بيد تلطمه لطمه قوية وتقول لا - 00:03:58

لما اراد يخلع قميص لا لا تتجرد من ثيابك لست كهيئة هؤلاء الصبيان فيتربى عليها ولا ما صار سنه خمسة وثلاثين سنة بعد ما تزوج
خديجة بعشر سنين وجاب منها عيال - 00:04:08

وجاب منها عيال وهدمت الكعبة وارادت قريش بناءها. وكان النبي ينجل مع عمومته الحجارة من اجيال. ينقل الحجارة ويجيئها
عشان يبنون لبناء وكم في قيظ شديد كما رواه البخاري في الصحيح. وكان النبي ما عليه الا ازع. الكتف عاريتين نعرف ازار واحد
يستتر به عورته - 00:04:22

وعباس عمه كما قلت يعني كان كبير الجثة طويل وهو مولود قبل النبي بسنتين. ولما قال يا ابن اخي اخلع اذا اردت وحطه على
كتفك عشان الحجر ما يحرق ما يحرق الكسر - 00:04:45

قال لا يا عم اخذ يلح عليه ومن رحمة العباس بابن اخيه عليه السلام قام جذب الازار ليضع فخر على وجهه لم ترى سوءته وهو يقول
ازاري ازاري فاني قد نهيت عن التجرد. قبل انتهاء المحكمة - 00:05:00

وقلت لك ان جببر ابن مطعم او مطعم ابن عدي النوفلي لما فقد جبل اه جمل في الجاهلية في يوم يوم الحج. وكانت قريش كلها تقف
في منى اه في في مزدلفة ما يطلعون الى عرفة - 00:05:19

قريش اللي يسمون أنفسهم الحمس لا يحجون الى عرفة ابدًا ويقول هذا حج الناس اللي ما هو من اهل البيت. اما احنا اهل البيت اهل
مكة فلا نخرج من الحرم ابدًا. وطبعا مزدلفة من الحرم. فيجيئوا مزدلفة - 00:05:32

يوم في عرفة فيقول لما افتقدت الزمن رحت ابحت عنه في عرفة واذا محمد في الجاهلية قبل الاسلام واقف مع مع غير الحنف في
عرفة يدعو ربه ضارع معه قلت ما لهذا يقول ما له اليس من الحنف؟ هو محمد من قريش لا يقف هنا يخالف - 00:05:47

عز وجل عن ان يعمل عمل من اعمال اهل الجاهلية - 00:06:09